المعرض

الخميس في ١١ آب سنة ١٩٢١ — العدد ٣٠ السنة الاولى

اسلامية الدروز

الذي اعهده اننا نحن الدروز طائفة مستقلة في دينها وفاحـوالها الشخصية و اننا الاتصلنا بسائر الطوائف في لبنان الاصلات الجوار والوطنية.

من جواب الشيخ امين تقي الدين على سؤال رصيفتنا البرق حول اسلامية الدروز

بلبال

ان اخواننا المسلمين قرروا ان يعودوا عن اضرابهم عن تقييد اسمائهم في دفاتر الاحصاء.

وان عربان عتري الذين نزلوا « ضيوفاً » على ارزاق جورج بك ثابت قد كلفت « ضيافتهم » مبلغ الف ليره فقط « يابلاش »

الدين والوطن ايضاً

رأي سيدة

ورأي رصيفتنا البشير

جمعتنا وسيدة تركية راقية جلسة في دار كريم اديب فاستلفت احد الحضور نظر السيدة الى المقالة التي نشرت في « المعرض » عن حكاية « حرب الاناضول مع انطوني اليوناني في المطعم الفرنساوي » فطلبت اليّ ان انقل لها خلاصة تلك المقالة ففعلتُ وما اتيتُ على اخرها حتى ظهر في عيون السيدة بريق روح سامية هي روح حب الوطن

وما هي الا دقيقة حتى سمعتها تلقي عليّ امثولة حية في الوطنية تمنيت ان يكون في صدور امهات من احبهم من ابناء وطني بعض تلك الروح.

قالت لي

— انني تركية واحب وطني محبتي لاهلي ويوم انكسرت تركيا تقطع قلبي فقد شعرت ان كل الضربات التي حلّت بوطني حلّت عليّ، ولكننا رغماً عن انكسارنا في الحرب ورغماً عن احتلال الاستانة من الحلفاء فان الاتراك قدروا ان يحفظوا وسط ذلك الضغط الشديد مكانتهم ومقامهم كشعب حر . لقد جاهرنا بحقوقنا دون ما جبن او موأزبة وبلغ من محافظة الوطنيين على كرامتهم انهم اقفلوا دور استقبالهم في وجه الغرباء ونفروا من كل من اراد ان يمس كرامتهم حتى اعجب الحلفاء بهم ودفعهم هذا الاعجاب الى احترامهم بل دفع اكثر الدول الكبرى الى تأييد حقوق الاتراك في مطاليبهم كاملة حرة، ولو اننا احنينا رؤوسنا، مع انكسارنا، وجبنا عن المطالبة بحقوقنا واستسلمنا للاقدار متوانين عن خدمة الوطن لكان موقفنا اليوم موقف احدى الامم الغابرة في التاريخ.

اننا كنا اشد تعصباً لوطننا في ايام محنته منا في ايام رخائه ».

ولم تكن تلك السيدة النبيلة تتكلم بلسانها فقط بكل عواطف قلبها الظاهرة في عينيها ومظاهر تأثرها.

ولم يكن لي ما اجيب به على عاطفة محدثتي الوطنية سوى هذه الكلمات

— ما كنت ولن اكون من محبي الاتراك بعد ان اصيب وطني على عهدهم بما اصيب به ولكنني اعجب اليوم بوطنيتهم واستبسالهم.

الانسة اوبرنان محافظ دوبلين شيلدر كونت بلونكت




الانسة اوكنيل غريفث مدام فارنون دي فاليرا

مندوبو السن فن الايرلنديون في لندن

لم يقم شعب في العالم بما قام به الايرلنديون لاجل استقلالهم وقد كان من نتيجة جهادهم العجيب ان انكلترا التزمت ان تدعو زعماءهم الذين حكمت عليهم بالاعدام في الماضي لتخابرهم رسمياً في المسألة الايرلندية

ويرى القارىء في هذا الرسم المسيو دي فاليرا رئيس الجمهورية الايرلندية — المحكوم بالاعدام سابقاً والذي التجاء الى اميركا وقد جلس الى جانبه المسيو غريفث نائب رئيس الجمهورية الذي القت السلطة الانكليزية القبض عليه وزجته في السجن ولم يخرج منه الا ليذهب الى لندن ويجلس مع لويد جورج للمخابرة معه

ويرى القارىء ايضاً بين المندوبين غير واحدة من السيدات الايرلنديات وبينهن الآنسة اوكنيل ابنة الزعيم الايرلندي الشهير في مجلس النواب البريطاني

في سبيل وطنهم واتمنى ان يأخذ ابناء بلادي عنهم خلاصة تلك الروح الحية التي تأسست عليها الاوطان في كل زمان ٠ »

وقد خفت ان يكون لكلمتي عن نفوري من الاتراك تأثير غير لطيف على السيدة فاذا جوابها يدلني على عكس ما توهمت اذ قالت لي .

— لك رأيك في ما تعتقده بالاتراك ولست في نظري حراً شريفاً اذا كنت تفضل تركيا — ولو كانت وطني — على بلادك ووطنك »

. . . .

فانحنيت امام هذه الروح وسألت الله ان يلهم رجال وطني — ويلهمني انا ايضاً — بعض ما في صدر هذه السيدة من الوطنية .

. . .

حاشية

ما كدت انتهي من كتابة هذا المقال حتى حمل اليَّ الموزع جريدة « البشير » الغراء ففتحتها فاذا في صدر صفحتها الثانية مقال شديد اللهجة ضد « لاديني »

اظنّ ان سيدي مدير البشير الفاضل تسرّع قليلاً في اتهامي باللادينية او انه قرأ مقال المعرض « وطن بلا دين ودين بلا وطن » وهو في شغل شاغل فاشكل عليه معناه ،

انا « ماروني كاثوليكي » كما يقول صديقي محرر البشير الاغر في طعنه عليَّ وافاخر بمارونيتي كما يفاخر كل انسان حر بالدين الذي ينتمي اليه ، ولكنني لبناني وطني قبل ان اكون مارونياً واذا قُدّر ان مارونيتي تحول دون الاتفاق بيني وبين ابناء لبنان من غير طائفتي للعمل في سبيل الوطن فاني اترك مارونيتي في المعبد واعود فآخذ بيد اخي الوطني واسير واياه جنباً الى جنب في سبيل لبنان

انا لم اقصد يا سيدي مدير البشير في كلمتي ان الغرب صار كافراً لادينياً لما صار وطنياً ولكنني قصدت ان ابناء الوطن الواحد في اوروبا — مهما اختلفت مذاهبهم — يتحدون لخدمة وطنهم تاركين دينهم الى جانب — في قلوبهم وفي معابدهم — عندما يدعوهم داعي الوطنية الى الخدمة ، اما عندنا في الشرق فاننا — مع الاسف — نترك دائماً خدمة وطننا للتعصب — عن جهل وضرر — لديننا وغالباً لا نخدم الدين بل نخدم التعصب الذميم ولو رجع متعصبونا الى نفوسهم لرأوا انهم اضعف شعوب الارض ايماناً في الدين

وكم كان سيدي مدير البشير بغنى عن تلك الحدّة وتلك المطاعن الشخصية الشديدة لو انه فسرّ كلام « المعرض » كما قُصد منه لا كما تسرّع في تفسيره

ان ترك الدين لاجل اتحاد الطوائف المتعددة في الوطن الواحد لخدمة هذا الوطن لا يعد كفراً ومروقاً عن الدين يا سيدي ،

على ان القاري يدرك ذلك من سياق الحديث في مقالنا الماضي ، اما ان نستحيي كما ارادت لنا الرصيفة — من انفسنا فلا نعتقد اننا — بهجا هرتنا في خدمة وطننا بحرية وجرأة — ارتكبنا جرماً نخجل منه امام الناس

وليس مقال « الانسان الوحشي » سوى بحث علمي عن مجلة انكليزية اثرية ترجمه الكاتب الاديب واخذنا الصورة عن المجلة المذكورة وهو بحث اجتهادي يظهر اراء بعض علماء الغرب في كيفية الخليقة واذا كان ثمت من كفر فيه — على رأي البشير — فناقل الكفر ليس بكافر :

وبدلاً من يدعو البشير الاغر صديقي الفاضل صاحب المطبعة العلمية للاضراب عن جريدة « المعرض » فليدعُ الحكومة الى طرد جميع « اللادينيين » — اللهم على غير شاكلتنا — من لبنان لئلا يفسدوا بوجودهم في البلاد قلوب المتدينين الصالحين — وهي طريقة اعم وافى بالمقصود

عودة المنفيين

وصلت امس من باريس برقية من محمود بك جنبلاط الى احد انسبائه في الثغر جاء فيها :

أطلقت حريتنا ٠ نصل قريباً الى عندكم :

وقد علمنا من رسالة لاحد المنفيين انه سيعود الى الوطن محمود بك جنبلاط وفواد بك عبد الملك وخليل افندي عقل والياس افندي الشويري .

اما الباقون فسيظلون في باريس .

عند الجنرال

دعا فخامة الجنرال غورو بعد ظهر الاثنين الى الاجتماع به في عاليه حضرة مواطنينا الافاضل بدر افندي دمشقيه وعمر بك الداعوق وعبدالله افندي بيهم ومحمد افندي الفاخوري ودام الاجتماع من الساعة الرابعة الى السابعة وقد علمنا انهم تباحثوا بامور وطنية عديدة منها مسألة الاحصاء

وقد اعتذر سمو الداماد احمد نامي بك عن الحضور بسبب توعك مزاجه .

الجنرال عند آل جنبلاط

وصلت صباح الاحد سيارة فخامة الجنرال غورو الى امام قصر البراميه وكان معه فيها الانسة شقيقته ومدام دي لنغار ودولة حاكم لبنان فاستقبلهم آل جنبلاط الكرام استقبالاً مهيباً وبعد ان قام فخامته بتعزية عطوفة نسيب باشا على فقده المرحوم فؤاد بك علق على صدره وسام اللجيون دونور من رتبة قومندور

وبعد الظهر عاد فخامته مع من معه الى عاليه مشيعاً بالاكرام

من اوربا واليها

عاد من اوربا حضرة التاجر المعروف نعوم افندي ابو راشد صاحب المحلات الشهيرة في سوق الطويلة بعد ان استجلب من اكبر معاملها نخبة البضائع النفيسة

ووردت الى محل صديقنا التاجر « المذوق » امين افندي ابي ياغي كميات كبيرة من اجمل الاجواخ والاقمشة الصيفية والشتوية والربيعية

وسافر الى اوربا مع السناذكس حضرة المواطن القدير الياس افندي السيوفي صاحب المعامل المشهورة في بيروت التي نالت الجائزة الاولى في المعرض لاستجلاب مايلزم لمعامله من المعدات المستحدثة في الصناعة الاوربية

وغادرنا على الطائر الميمون صديقنا الاديب خير الدين افندي طباره للاشتغال في التجارة بين اوربا واميركا بعد ان انسحب من المحل المعروف في بيروت بعنوان (طباره اخوان) وخير الدين افندي من شباننا النشيطين العاملين

فنرحب بالقادمين ونرجو للذاهبين نجاحاً وتوفيقاً

اخر مدة لجنة البيوع

علمنا من مصدر وثيق ان لجنة البيوع تنتهي مدتهـا — الثلاثة اشهر — في ٣ ايلول على حسب التاريخ الذي نشر فيه القرار في نشرة المفوضية العليا الرسمية

ليلة ساهرة

في نزل صوفر

اقام نزل صوفر المشهور ليل الاحد الفائت حفلة راقصة ساهرة جمعت مئات من نخبـة المصطافين واعيانهم بين وطنيين واجانب

وفتحت ابواب القاعـة الكبرى حيث اقيمت حفلة « البال ماسكه » فاذا هناك معرض الازياء في التاريخ بين عرب وروماني وفرس واتراك وفرنجة من كل عصر ومصر

واعلنت لجنة الاحتفال اسماء نائلي الجوائز بين التصفيق والسرور فاذا السيدة اللطيفة « لور » عقيلة وطنينا المحبوب جورج بك ثابت تنـال الجائزة الاولى — وقد نالتها ايضاً من قبل في حرب الزهور — وكانت تلبس ثوباً مزركشاً جميلاً يمثل احدى سلطانات الاتراك من عهد السلطان سليم

ونالت الجائزة الثانية مدام تويني بثوبها البراق عن عهد لويس الخامس عشر

ونالت الجائزة الثالثة مدام اوديتو بثوبها الذي يمثل المادلون

وكنا في الحفلة الى جانب جورج بك فهنئناه معيدين ما قاله الشاعر الكبير بوالو للويس الرابع عشر بعد رجوعه من احد انتصاراته

....

في عالم الصحافه

صدرت « الوطن » بحلتها القشيبة وقلم منشئها السيال كما كنا نتوقع وهي في اربع صفحات كبيرة مشحونة بالاخبار والانباء

وصدرت جريدة « فتى الارز » لصاحبها الشاب الاديب الياس افندي اسعد نعيم وهو اسبوعية بثماني صفحات مصورة متقنة الطبع مصقولة الورق لطيفة الابحاث والانشاء

وستصدر قريباً جريدة الهدية بحجم كبيرة ومادة غزيرة

فنتمنى للرصيفات الجديدات كل نجاح ورواج

قرار غريب

علمنا ان محكمة التمييز في لبنـان الكبير اصدرت قراراً في دعوى تجارية خالفت به العرف والعادات الجاري عليها التعامل في كل اوربا فاذا جرى تطبيقه ضعضع السوق التجاري وقضى قضـاء مبرماً على سمعتها في الخارج

عودة اديبين

عاد من ايطاليا في الاسبوع الفائت رصيفنـا الكاتب الفاضل طه افندي المدور صاحب جريدة « الرأي العام » التي كانت تصدر في بيروت قبل الحرب

وعاد من مصر صديقنا الاديب محمد افنـدي جمال صاحب المكتبة الاهلية في بيروت سابقاً وفي مصر حالاً ولا يلبث ان يعود الى القطر المصري رافقته السلامة حلاً وترحالاً

الشهامة اللبنانية

روت جريدة الصفـا الغراء ان علي سعيد ابي خزام قتل الشـاب بشير ابو خزام من كفر حيم في الشوف فحضر والد القتيل الشيخ بشير حسن ولمـا رأى ولده مضرجاً بدمه التفت الى القاتل وقال له : انجُ يابني بنفسك قبل ان يأتي ابنائي اخوة القتيل فيقتلونك به وما لبث سعيد ان عمل بنصيحة الشيخ ونجا بنفسه

وجاء اخوة القتيل ولما رأوا اخاهم في تلك الحال جاش في صدورهم حب الانتقام فقال ابوهم اياكم ان تفعلوا شيئاً يسوء اهل القاتل فانهم ابناء عمكم او ما كفاكم ان خسرتم اخاكم افتريدون ان تخسروا اخاً اخر حذار من ان تهدموا ركن العائلة . وما زال ينصح لهم حتى سكن جأشهم وعند ذلك جاء ابناء عم القاتل وقد بدا من حزنهم على القتيل ما حاكى حزن اخوته ثم فتشوا على القاتل وسلموه الى الحكومة

جريدة المعرض

الاشتراك	في لبنان وسوريا	٥٠٠ غرش سوري
	في الخارج	٦٠٠ » »

الادارة مطبعة صادر . سوق سرسق . بيروت

منشئها : ميشال زكور

القتال في الاناضول

ما برحت الاخبار عن معارك الاناضول ترد متناقضة فالاتراك يقولون في بلاغاتهم انهم الفائزون وانهم استرجعوا قسماً كبيراً من المدن وهم يقومون الان بحركة التفاف عـلى الجيش اليوناني واليونان يقولون انهم ما برحوا المنتصرين وقـد تحصنوا في المراكز التي اخذوها في هجومهم وهم يستعدون لهجوم جديد .

وتقول انباء الاستانة انه ربما نقلت حكومة انقره الى سيواس

وتؤكد انباء لندن ان انكلترا تساعد اليونان

بلا عنوان

وصل الى عمان ابرهيم هنانو زعيم العصابات المشهور بعد ان تشتت شمل عصابته فعين له الامير عبدالله راتباً معلوماً

وما برح رمضان الشلال في عمان يقبض من الامير راتبه ايضاً .

قرر مجلس النواب الهولندي ان للحكومة الهولندية ان تعلن الجمهورية بعد موت الملكة الحالية .

اعلنت خرسان انسلاخها عن العجم واستقلالها

وصل مندوب البابا الى باريس يقدم للمسيو ميلران اوراق اعتماده .

انكرت حكومة البولشفيك مساعدتها للاتراك في حرب الاناضول وامدادهم بالذخائر والسلاح

اطلقت بريطانيا سراح جميع المعتقلين في سجونها من رجال السن فن

عين الاديب الناهض يوسف افندي شمعون معاوناً للمستشار الاداري في بيروت مكان اليوتنان موريل الذي ابحر الى فرنسا ويوسف افندي من خيرة شباننا مقدرة وذكاء فنهنئه

دعا الجنرال غورو الى مائدته حضرة فريد باشا بابازوغلي وكيل فندي اده وعقيلته وحبيب افندي البستاني وادمون افندي بشاره وشارل افندي اسطنبوله من نخبة رجال لبنان المعروفين في مصر

عين سعادة علي بك جنبلاط قائمقاماً على قضاء الشوف مكان المرحوم اخيه فواد بك وقد استلم امس مهام القائمقامية وهو ابن بجدتها فنهنئه

وصلت مع السفانكس والدة المرحوم اليوتنان برانه وذهبت تواً الى ضريح ابنها تبكيه مع ارملته الشكلي

وصل الى الثغر من دمشق سعادة عطا بك الايوبي مدير الداخلية العام في سوريا ونزل في اوتيل بسول

قابل سعادة بديع بك المؤيد مدير العدلية السورية الجنرال غورو في عاليه .

وردت برقية على الملك حسين من وكيل امير المدينة المنورة جاء فيها ان ابن الرشيد ذبح عيال ابن السعود واخذ ثلاثة بيارق

وذكرت القبلة نجل ابن السعود بين المذبوحين

سافر الكولونيل نيجر الى فرنسا

تناول العشاء على مائدة الجنرال نجيب بك ابو صوان وبديع بك المؤيد

امر المندوب السامي بتدمير القرى التي ثبت عليها مساعدة الجناة الذين اعتدوا على سيارة الجنرال في طريق القنيطرة

ظهر نقص في خزينة عكار فأوقف امين الصندوق



الكولونيل لورنس

يتشوق القراء كثيراً لمعرفة هذا الرجل الذي لعب دوراً هاماً في القضية العربية والذي كان « اللقن » الاكبر للامير فيصل ورسول البروباغنده البريطانية في جزيرة العرب ·

وقد افادت البرقيات انه زار موءخراً الامير عبدالله والحجاز وتخابر مع الملك حسين ثم سافر من هناك الى العراق ليكون بقرب الامير فيصل ـ كالعادة ـ

ولورنس لعب دوراً هاماً في الحرب العامة بين العرب الذين كانوا يلقبونه « بالشريف لورنس » تارة و« ملك البادية » اخرى لكثرة ما بذر هناك من خيالة « سان جورج » الذهبية ·

ويظهر لورنس هنا في ملابسه العربية التي دخل بها مع الامير فيصل على موءتمر الصلح وهو كثير الشغف بهذه الملابس حتى انه قلما يخلعها عنه·

خطوط ترامواي جديدة

روت رصيفتنا الوطن في عددها الاول الذي ظهر السبت ان ادارة شركة الترامواي ستمد خطوطاً جديدة يمر احدها بجانب المفوضية العليا ومدرسة الصنائع الى مار الياس الطينا ويمر الثاني من امام ساعة الامير كان فالمصيطبة فالمزرعة ويمر الثالث من شارع سعيد عقل الى الاشرفية

كتّاب غير موجودين

يدافعون عن اسلامية الدروز

كتب الشاعر الصحافي امين بك ناصر الدين رئيس تحرير الصفاء في جريدته الغراء الكلمة الاتية :

قيل لي ان جريدة الجامعة السورية ــ وهي لسوء الحظ تأتي ادارة الصفاء يوماً وتنقطع اياماً — قد نشرت في موضوع (الدروز والاسلام) مقالاً اعتقد بعضهم اني كاتبه لكونه موقعاً (باسم امين علي)

فبياناً للحقيقة اقول اني لم اكتب قطُّ حرفاً في هذا الصدد لعلمي أنّ من العبث بل من الخرق الكتابة في موضوع لروءساء الدين فيه لا لغيرهم القول الفصل ، ثم لو اردت الكتابة لما كتبت في غير الصفاء

اما الذي يكتب المقالة تلو الاخرى متحاشياً التصريح باسمه الحقيقي مستعيراً لما يكتبه ما شاء من الاسماء مثل (مصطفى ناصيف الديب) و (امين علي) فخير له ان يكف عن ذلك لئلا يضطر الناس الى (سوكرة) اسمائهم لدى شركة الضمان ··

وانصح لقراء الجرائد ان يقابلوا بالاستخفاف كل مقال لا يكون مذيلاً باسم حقيقي لمسمى مشهور لاسيما في المواضيع الخطيرة والسلام

امين ناصر الدين

جوائز المعرض

تعلن ادارة المعرض الى المشتركين بمعرض بيروت ان قد كمل اعداد لائحة الجوائز في ادارتها للاطلاع عليها فعليهم بمراجعة الدائرة التجارية (محل البورصة ساحة الاتحاد) من تاريخ ٢٥ تموز الى ١٠ آب فكل ملاحظة او اعتراض يبدونه يرفع بعد ١٠ آب الى لجنة التحكيم العليا في باريس وهي تعطي اللائحة المذكورة شكلها النهائي

شرقي الاردن

منذ اسبوع توجه للقدس رشيد بك طليع والامير عادل ارسلان ومظهر بك ارسلان يصحبهم الضابط البريطاني بيك بك وذلك على ما شاع لعقد قرض او جلب دراهم وقد بلغني ان حكومة القدس ابت اعطاء ذلك الا تحت شروط ثقيلة من بعضها حق تداخل الانجليز بامور الحكومة مداخلة فعلية وقد رجع الوفد وعرضوا على سمو الامير عبدالله الشروط ولا ندري هل قبلها ام لا وعلى اثر ذلك عاد رشيد بك طليع ورفاقه للقدس ويقال ان المبلغ الذي تم عليه الاتفاق عبارة عن ٢٥ الف جنيه والرأي العام يجهل كل ايضاح يتعلق بهذه السلفة

الكرمل

حكاية كل سبت



هي ــ « خارجة من البالو مع رفيقتها في الساعة الثالثة بعد انتصاف الليل » بونسوار كوزان ·· كيف كان زهرك في «الباكرا» هذه الليلة ؟

هو ــ (خارج من السركل كالموتى) ليلة زفت وقطران · خسرت ١٥ ليرة ذهب استدنتها من صديقي اميل ومئة وخمسين ليره بنك نوط بالوعدة على الشرف وخسرت ايضاً نصف ليره ورق كانت في جيبي



شهيد الواجب

المرحوم فؤاد بك جنبلاط

قائمقام الشوف السابق الذي صرعه الاشقياء في عينبال ، لم يشهد لبنان من سنين مأتماً كمأتمه مشى فيه مندوب المفوض السامي وحاكم لبنان ورئيس المجلس داود بك عمون والسكرتير العام للحكومة اللبنانية اوغست باشا اديب ومتصرف لواء لبنان الشيخ كسروان الخازن ومستشاره المسيو ابوار والوف من اللبنانيين بين مسيحيين ودروز وكلهم يبكون فيه الشهامة والشجاعة بل يبكون فيه ركناً مكيناً من البيت الجنبلاطي الكريم

(طلاق حرم الخديوي)

قالت العدل التي تصدر في الاستانة :

ان محكمة « بكتوز » الشرعية سمعت دعوى في يوم الاحد ٢٦ يونيو الماضي بطلاق حرم الخديوي عباس حلمي باشا وقد حكمت المحكمة بطلاقها

ونتذكر ان المطلقة المشار اليها كانت سافرت من الاستانة الى سويسرا سنة ١٩١٨ بناء على طلبها لمشاهدة نجلها البرنس عبد المنعم واصلاح حاله مع والده ويقال ان هناك اشياء كثيرة لاسباب الطلاق ليس من شأننا الخوض فيها الان

الف باء

الشيخ صالح

قالت التقدم :

بمناسبة عيد ١٤ تموز تقدم كثير من العصاة الباقين في البلاد العلوية وقدموا الطاعة الى السلطة الافرنسية فمنحتهم العفو وقد كتب الشيخ صالح العلي للمرة الثانية يعرض الطاعة مع بعض ضمانات يطلبها تأميناً على حياته وارزاقه فاجابته السلطة بان يسلم نفسه اولاً ثم ترى ما يكون من امره بعد ذلك



غاندهي الصوفي

زعيم الهند الاكبر

يرى القاري في العدد القادم مقالاً عن غاندهي اشاعر الهند الكبير « تاغور » الذي نال جائزة نوبل لبلاغته الشعرية في العام الاسبق .

ويعد غاندهي اليوم عند الهنود كاحد الاولياء العظام حتى ان الثلاثمئة مليون المنتشرين على الارض الهندية يسيرون برأيه ويتقيدون بارادته .

على ان حاكم الهند الاخير — وهو من الصهيونيين تمكن بدهائه من القاء بعض بذور الخلاف بين الهنود المسلمين وبقية شعب الهند من غير المسلمين واراد ان ينفر المسلمين من غاندهي فشعر بالامر زعماء الهنود واخذت جمعياتهم ووفودهم في اوروبا تنشر البلاغات والمناشير حثاً للهنود على الاعتصام بحبل الوفاق والسير على مبادئ غاندهي الوطنية .

اما غاندهي فانه يدعو مواطنيه الى الثورة السلمية اي مقاطعة الانكليز في بلاد الهند بدون سفك دم وهو يأمل ان تنال الهند ما تطلبه بهذا الطريق اكثر مما تناله بالثورة الدموية .

رأي زكي باشا

الاستانة — صرح الجنرال زكي باشا رئيس اركان حرب الجيش العام للصحافيين في الاستانة انه واثق من فوز الجيش الكمالي الذي يقوده قواد مدربون اقسموا على الدفاع المستميت عن ارض الوطن

ومما قاله الجنرال ان خسارة الاراضي والمعاقل لا تهم كثيراً في مواقف الجيوش المتحاربة مادامت هذه الجيوش لم تلتحم مع بعضها ولا يتقرر النصر الا عند المصادمة الكبرى

سافر الى عمان السيد السقاف من وزراء الحكومة الهاشمية في الحجاز لمقابلة السيد الادريس ومفاوضته

ابتاع الملك حسين من الجيش البريطاني اربع طيارات (مع طياريها) وقد وصلت الى جده .

بين بيروت وباريس

لمراسلنا الاديب في باريس

باريس في ٢٨ تموز سنة ١٩٢١

تتبعت في جريدتكم الغراء سلسلة المقالات الانتقادية على مدينة بيروت وقابلت حالة تلك المدينة وما يذكر عن الاقذار الكامنة فيها جراثيم الامراض الوبائية الفتاكة على مدينة باريس العظيمة وما يشاهده الانسان فيها من النظافة التي اصبحت شعار كل شيء فيها . وقد دعتني مقالاتكم الآنفة الذكر الى كتابة شيء عن النظافة في باريس لعلها تكون لمواطنينا الكرام من باب « وتشبهوا . . . »

اما باريس فتنة الناظرين بمناظرها البديعة وابنيتها الجميلة ومعاهدها الفخمة ومتاحفها الثمينة وحدائقها العمومية وغير ذلك مما يندر وجوده في سواها . اما الشيء الذي يستوقف الانظار بنوع خاص فهو منظر النظافة والاتقان المتجلي في كل شيء ، فالمخازن ان كبيرة وان صغيرة ذات واجهات تلمع من فرط النظافة ، وكل يوم يعمدون قبل كل شيء الى تنظيفها ، وفي النهار اذا لمحوا عليها شيئاً من الغبار او الاوساخ بادروا الى ازالته . ومما يستحق الانتباه هو تفننهم في كتابة عناوين المحلات باحرف كبيرة جميلة مذهبة وتصفيفهم البضاعة في الواجهات على شكل بديع وهو مثال عن الذوق الباريسي اللطيف . ومما يساعد على ابقاء النظافة سائدة في هذه المدينة هو رصف الشوارع وعدم اثارة الغبار عند مرور الترامواي والاطوموبيلات والعربات الكثيرة العدد ، على ان طريقة رصف تلك الشوارع تمكن من سهولة كنسها وتنظيفها ، فهي اما مرصوفة بحجارة صغيرة مربعة الشكل او مستطيلة ، او مرصوفة بقطع من خشب تحاكي في شكلها وحجمها تلك الحجارة ، وبعض الشوارع مغشاة بالاسفلت . وفوق ذلك فانها مصنوعة على شكل محدب في الوسط بحيث لا تتراكم فيها الاقذار او تتجمع فيها المياه . وصباح كل يوم تمر في وسط الشوارع عربات اوطوموبيلات كبيرة في اسفلها مكنسة على شكل اسطوانة تكنس تلك الشوارع وتجمع الاقذار على جوانبها فيأتي الكناسون بعد ذلك ويفتحون مجاري المياه فتجري الاقذار الى البواليع التي تجرها الى النهر . وفضلاً عن هذا كله فالقوم في باريس عريقون في المدنية ، وهم يتحاشون القاء الاقذار في الشوارع ، فاصحاب البيوت يجمعون الاقذار وفضلات الطعام في براميل او صناديق من الحديد ، ويضعونها صباح كل يوم امام مداخل بيوتهم فتأتي عربات خاصة تفرغها وتأخذها لتطرحها خارج المدينة . وانما يؤاخذ القوم هنا على شيء مهم من جهة

الصحة فانهم صباح كل يوم عند ترتيب البيوت ولا سيما غرف النوم ينفضون الطنافس واغطية المناضد والملابس وما شاكل ذلك من النوافذ فيسقط الغبار من الاعلى الى الاسفل وكثيراً ما يسقط شيء منه على المارة في الشوارع . وهذه العادة لا ينفرد بها اهل باريس فقد شاهدناها جارية في كورتي واجاكسيو بكورسيكا ، وانما نفض الطنافس وغيرها تجري في ساعات معلومة من النهار .

باريس فيها من الخلق اكثر من اربعة ملايين بين وطني واجنبي ومع ذلك فالامراض الوبائية قليلة فيها بالنسبة لغيرها من المدن في ديارنا الشرقية ، ومما هو جميل هنا هو انه مع كثرة ازدحام الناس لا تقع العين على ذبابة الا نادراً ، اما البعوض فلا اثر له لا صيفاً ولا شتاء ، فالانسان يستطيع ان ينام ملء جفونه دون ان يضع كلة على سريره . والفضل في ذلك كله للنظافة — فاين نحن من ذباب بيروت الذي يشارك الانسان في طعامه وشرابه ، واين نحن من بعوضها المحاكية الواحدة منه الذبابة في جرمها والحارمة الانسان لذة النوم .

وعند دخول فصل الصيف تتفشى الوبالة وغيرها من الامراض القتالة في مدينة بيروت وما ذلك الا لاهمال امر النظافة فيها حين لا تعود الامطار تجرف الى البحر الاقذار المتراكمة ، على ان امر التنظيف في بيروت امر داني المنال على شريطة ان تجري البلدية فيها على مثال ما تجري عليه البلدية في باريس وغيرها من المدن الراقية .

ثم انهم لا يدعون سنة تمر دون ان يغشوا بالدهان والطلاء واجهات المخازن والمنازل واعمدة الكهرباء والغاز وغير ذلك من الاشياء المعرضة للمطر والهواء والشمس بحيث يتوهم الناظر ان ذلك البناء او العمود او غيره حديث الصنعة ، ويمكن القول ان النظافة عنوان كل شيء في باريس او هي عنوان باريس نفسها . وقد سمعت بعضهم يقولون ان القوم في باريس كانوا قبل الحرب اشد تمسكاً بالنظافة مما هم عليه الآن .

هذا ما عن لي ان اكتبه اليكم عن النظافة الخارجية التي يشاهدها الانسان في باريس ، اما داخل المنازل فالنظافة لا تقل فيها عن خارجها ، ثم ان القوم يصرفون هنا عناية كبرى الى ملابسهم ونظافتها فالجميع لا مقدرة لهم على التردي بالملابس الفاخرة لكنهم يستطيعون ان تكون ملابسهم نظيفة . ولا اذكر اني شاهدت شخصاً واحداً سواء كان في باريس او في اجاكسيو او في كورتي بغير جوارب او لابساً حذاء غير نظيف . فهم شديدو الحرص على ابقاء ملابسهم واحذيتهم نظيفة ، فالهندام الحسن من اهم المزايا التي يمتاز بها اهل هذه الديار . ومما لاحظته ان كثيرات من السيدات عندنا يلبسن ثياباً افخر من الثياب التي يلبسنها السيدات هنا وانما يعوزهن الهندام

رواية العدد

حظ

كان ارنست بريلار سيء البخت في كل اعماله برغم ذكائه ومقدرته وكرم اخلاقه فقد كان يسعى الى غايته بكل ما في نفسه من عزيمة ومقدرة حتى اذا قارب امتلاك ناصيتها افلتت منه وتركته يقضم اصابعه يأساً وحزناً ·

وكان لارنست صديق مخلص اسمه انطوان جولبون يشفق عليه ويخفف عنه بتعازيه مصيبة نكد طالعه وقد وسع ارنست صدره طويلاً حتى لم يعد في قوس الصبر منزع فاندفع مرة مع عامل اليأس واراد امراً لم يرده عنه سوى ذلك الصديق الامين قال له

— لا يبلغ بك اليأس هذا الحد يا ارنست · ولو قدرنا ان الحظ الذي نتوهمه موجود فهو لا يكون دائماً في الجهة التي نعتقده فيها · على ان المثل يقول — انه يوجد بين المصائب المتعددة بذور افراح كثيرة »

ولكن هذه الكلمات وامثالها لم تكن لتزيل الغمة عن صدر ارنست فكان دائماً عبوساً حزيناً

في احدى الليالي بينما كان انطوان في غرفته اذا بصديقه ارنست داخل عليه طلق المحيا مشرق الوجه — على غير عادته وما كاد يصافحه حتى عاجله قائلاً

— ها قد زال اخيراً ذلك النحس عني فقد شاء القدر ان اجتمع هذا المساء عند احد الاصدقاء بالمسيو « فرتوني » المتمول الكبير فدخلت معه في حديث طويل ادرك منه مبلغ مقدرتي في الاشغال فدعاني لاكون سكرتيره الخاص براتب سنوي قدره عشرون الف فرنك والح عليّ كثيراً ان اكون عنده صباح غد في الساعة الثامنة لاستلام مركزي الجديد ·

فعانقه صديقه من فرحه وقال له

— اهنئك يا ارنست من صميم فوادي فقد صدق ما كنت اردده عليك دائماً في الماضي من ان الحظ مخبوء تحت اكوام المصائب

— اما الحظ فلست مهتماً له يا انطوان ولكنني سعيد به لانه سيكون الواسطة الوحيدة لتحقيق حلمي الجميل الذي تعرفه

— اجل اعرفه · فانت ما برحت عالق القلب بابنة عمك جرمين

— بل اني اعبدها عبادة · والان بعد ان نلت او كدت انال العشرين الف فرنك في السنة فسأكاشفها بحبي لها وتعلقي بها

— كيف ! الم تكاشفها الى الان بحبك؟ وماذا كنت تنتظر ؟

— كيف تريد ان افاتحها بما في قلبي وانا لا املك شيئاً وهي فقيرة معدمة وعليها ان تعيل امها ايضاً ؟ ان حبي الشديد لها يا انطوان حال دون الاباحة لها به وكلانا في هذه الحالة من الفقر اذ انها لو تعلقت بي لصرت حاجزاً دون سعادتها فيما لو جاءها حظ مناسب وقد ابى علي شرفي ان اعلقها بحبي واذا فقيراً اما الان فلتسمع مني اقاصيص غرام قلبي المكدسة فيه من خمس سنوات وليبتسم ثغرها الجميل للحياة الزاهرة فقد صار لي عشرون الف فرنك في السنة ·

— خفف عنك قليلاً فانك لم تصبح بعد ابن عم روكفلر

· · · ·

لم ينم ارنست ليلته تلك بل ظل يتقلب على فراشه وهو بين احلام الغبطة والسرور

وعند الصباح كان امام باب المسيو فرتوني ينتظر بفروغ صبر حلول الموعد

ونظر الى ساعته فاذا هي تعلن الثامنة — موعد المقابلة — فتقدم من الباب وطرقه وقلبه يطرق في صدره بشدة

ولما فتح الخادم الباب بادره ارنست قائلاً

— قدني الى عند الخواجه فرتوني

فوجم الخادم ولم يتحرك من مكانه

فظن ارنست ان سيد الدار منع الخدم عن ادخال الغرباء عليه في اوقات عمله وان الخادم لا يعرفه فاستدرك قائلاً

— ان المسيو فرتوني ينتظرني وقد ضرب لي اليوم موعداً في هذه الساعة

فظهر على وجه الخادم تأثير محزن واجاب

— بكل اسف انبئك يا سيدي ان المسيو فرتوني قد مات

فصعق ارنست في مكانه ولم يصدق اذنيه فاستعاد الجملة من الخادم

— كيف مات وقد تفارقنا امس عند نصف الليل

— نعم يا سيدي فقد وصل الى غرفته عند الساعة الثانية ونام كالعادة ولكننا في الصباح دخلنا عليه فاذا هو ميت · فانظر آية ضربة حلت بنا اليوم

— اجل انها ضربة قاسية

وعاد ارنست ادراجه مودعاً ذلك القصر الشامخ ومودعاً فيه آماله لا يدري كيف يسير والى اين يسير وبلغ الحزن واليأس منه اقصى الدرجات فاخذ يلعن النحس ويلعن الساعة التي ولد فيها

وبينما هو في الشارع يسير كالضائع اذا بصوت يناديه ويد تربت على كتفه فالتفت فرأى ابنة عمه جرمين بوجهها المشرق سروراً

— جرمين ؟ انت هنا ؟

— ما اسعدني الان برآك فاي شيطان اذهلك عنا حتى لم تعد تزورنا يا ارنست ، وقد سألتني امي عنك عدة مرار واعترانا بعض الغم لانقطاعك عنا · فهل جد عليك ما يشغلك عن بيت عمك ام رأيت منا يا ارنست ما نفرك منا ؟

— انا انفر منك يا جرمين ؟ معاذ الله بل انا بالعكس · · ·

وتوقف ارنست فجأة فشعرت جرمين بتلبكه وقالت له

— اكمل اكمل ماذا تريد ان تقول

— انني اردت ان اقول · · · لا اعرف كيف اعبر عن فكري · · · · اردت ان اقول ان ميلي اليك يا جرمين · · ·

— ميلك اليّ ؟ · · واي برهان تقدمه لنا على هذا الميل ! · وانت غائب لا نرى وجهك الا بالمنظار

— لم اعد قادراً على الكتمان يا جرمين انك تريدين ان تعرفي سبب انقطاعي عنكم ! فها انا اعترف لك بانني احبك حب عبادة ولكنني فقير مثلك فلم اشأ ان يكون حبي عاجزاً في طريق سعادتك وشعرت اني لم اعد قادراً على كتمان حبي فانقطعت عنكم راضياً بكل عذاب قلبي ونكد حظي

— مسكين انت يا ارنست ! ! آية اهمية لهذا الحاجز الذي تتوهمه بعد ان صرتُ انا غنية او اكاد اكون غنية منذ هذا الصباح

ماذا ?

— نعم غنية ! لقد مات احد اصدقاء ابي وهو من كبار الاغنياء واوصى لي ببعض ثروته الطائلة · · · انه مات في هذا الليل واسمه المسيو فرتوني · ·

— المسيو فرتوني

— أتعرف الرجل !

— نعم عرفته ليلة امس

وقص ارنست على ابنة عمه باختصار حكايته مع فرتوني وما علق على راتبه الجديد من الامال وما بناه لجرمين من قصور السعادة وكم كان يأسه عظيماً لما فاجأه الخادم بخبر وفاة سيده

فضحكت جرمين وقالت

— ولكنه لو لم يمت لما ورثت انا منه هذه الثروة ، ان الحظ الذي هرب منك علق في يدي يا ارنست ولما كنت مستعداً لاسعادي براتبك الجديد فانا اقدمه لسعادتك قلبي وارثي الجديد ، فهاك يدي وقلبي وثروتي وليجمع حبنا نكد طالعك بطالعي السعيد فلعل في اجتماعهما السعادة الكاملة ·

وكان جواب ارنست على عاطفة جرمين ان اخذ يدها بين يديه وضغط عليها بشدة ثم رفعها الى ثغره يقبلها

وشعرت جرمين — وارنست منحن على يدها — بدمعة حرّى تبلل يدها الناعمة البيضاء

****

اعلانات